

أَمَا أَنْ لِهَذِهِ أَنْ تُعْتَقَ ؟!

تهتف به : أرجوك أعتقني

لا تقتلني

لا تستأصلني

لم يلتفت إلى ندائها ولا إلى استغاثاتها

تستجديه :

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم = أذنب وإن كثرت في الأقاويل !

ثم تصرخ به : يا هذا ! أنا وصية نبيك

أما أن لك أن تُكرمني ؟

أكرمني طاعة لنبيك عليه الصلاة والسلام

أعفني كما أعفاني نبيك صلى الله عليه وسلم

ارفع عني يد العذاب

وسيف الاستئصال

أنا زينتك

أنا وقارك

أنا سيرّ تميرك

استيقظ على صوت ضميره

وتردد في صده قول نبيّه عليه الصلاة والسلام : **خالفوا المشركين ، وفروا اللحى ، وأحفوا الشوارب** . رواه البخاري ومسلم .

وأمره عليه الصلاة والسلام : **خالفوا المشركين ، أحفوا الشوارب ، وأوفوا اللحى** . رواه مسلم .

وتأكيده عليه الصلاة والسلام : **جزوا الشوارب ، وأرخوا اللحى ، خالفوا المجوس** . رواه مسلم .

وتذكر قوله عليه الصلاة والسلام : **أعفوا اللحى ، وحفوا الشوارب** . رواه الإمام أحمد .

فعفا عنها ورفع عنها يد العذاب وسيف الاستئصال

أعفاها ووفرها طاعة لنبيّه صلى الله عليه وسلم
واقْتداء به عليه الصلاة والسلام
ومخالفة لأعدائه من المجوس وسائر المشركين

أفما آن لك أن تُعتقها - إن لم تكن أعتقتها - ؟

إنها زين لك ووقار

طول اللحي زين القصة وفخرهم = وتميز عن غلّمة سفهاء
لو كان في قصر بها فخر لها = لم يُرو فيها سنة الإعفاء

يا هذا ..

أما علمت أنها من سنن الأنبياء ؟

ألم يقل هارون لموسى (يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي)
؟

فيا عجا في زاهد في هدي الأنبياء ! مُعْرِضاً عن طاعة خاتم

الأنبياء !

كتبه

عبد الرحمن بن عبد الله السحيم